جوار حكم عن الاثام والاوزار لتلحقوا بدرجات الا
برار الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار وتنبيهو لليلة القدر العظيمة القدر الواقعة
في العشر الاخير من الشهر ان النبي عم كان يطوي فراشه
في العشر الاخير ويحيي لياليها تهجدا وتبتلا الي اللطيف
الخبير وكانت فاطمة عليها السلام في هذه الليالي الكرام
ترش الماء علي وجوه عيالها النيام وتقول عليها السلام
محروم محروم من حرم خيرها وقد سمعتم ما قرء عليكم
في معنى قوله تعالى والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك
وما قلى الى حيث قال سبحانه الم يجدك يتيما فاوى ووجدك
ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى وانه ان كان هذا النعت
لايقا بالنبي عم مما يليق بغيره من اليتامى الذين
اواهم الله سبحانه والضالين الذين هداهم الله والعائلين
الذين اغناهم الله فلا تمييز بينه وبين غيره اذ كانوا
كلهم فيه علي حد سواء وقلنا انه ينبغي ان يكون للنبي عليه
السلام في هذا المعنى من مزية يختص بها ويتميز بها عنهم وعدنا
بان نسوق في ذلك فصلا نستعين بالله علي اداية الي العقول

السليمة

السليمة والالباب الصحيحة ونحن نقول في معنى اليتيم
ولان اليتيم هو الذي لا مثل له وقد يوجد فيما
صنعته الطبائع ما يقال له درة اليتيم يعنون بها انه
لا نظير لها في الوجود واذا كان معلوما ذلك ومعلوما
انه يوجد في جنس الاحجار ما هو المهيا لقبول اثار
الشمس فيصبغ منها احسن الصبغة ويصير شفافا متوقدا
كانما قد نزعت عنها ظلمة الحجرية وانتهى الى حيث لو وقد
به في النار لما استضر بها او في الماء لما استضر به او دفن
في التراب لم يتغير عن هيئته واذا كان ذلك موجودا في جنس
الحجرية الكثيف فلان يكون موجودا في جنس البشر من
يقوم منهم مقام الياقوت الاحمر من الحجر اولى واولى
فالنبي عليه السلام هو ذلك اليتيم الذي قال الله تعالى
فيه الم يجدك يتيما فاوى اي متهيا لقبول الوحي والرسالة
والتاييد فافاض عليك سجال الجميع وخصك بالقدر الرفيع
وهذا اجل له من ان يكون يتيم اي صالا لب واما قوله سبحانه
ووجدك ضالا فهدى فوجوه التفسير الذي فسرها اهل
المعروف بطلت من لو كان ضالا بضلال الكافر او ضالا عن الرسالة
ضالا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1